وفتنة اخر تكون عليهم وقد وقع لسيدي علي الجمل رضي الله عنه انه
بات عنده معلما فقيه فوجد في قلبه كدورة فاخرجه للفقراء فرجع اليه
صباحا فلبه نعوذ حكايته ووقع نظير هذا لبعضهم ايضا ووقع لبعضهم
ممن كان يدقق النظر في الورع أنه وجد في قلبه كدرا حال ذكره فتفتشوا
موجودا الفارورة التي فيها الزيت اشتغلوا بها فتبينت وان فيها ثرا اخرى فردوها
لصاحبها ومن شأنهم انهم لا يجلسوا مع مجادل ينكر على اهل الطريق
أحوالهم بحديث عهد لا ينبغي الشارع وعلوم اهل الله انما هي علوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانهم مقتفون بالشريعة لا يخرجون عنها الى راس
وفيما بين الله في النادر وفي القرآن العظيم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فيشتغل الجاهلين بهم عن الله وعنهم وكذلك ومن شأنهم
المؤاخذة له بالنسيان وبكلام بعضهم في التغير لانهم يتنازرون على الدوام
ليس لهم ان حيا مجوار بين أزلة واهوائها مخالفة الشرع وشطحة الى بيع
تجاه فقوفهم فانهم يسامحون الناس فيها ولو كثرت قال الشيخ
محي الدين وانما لا يؤاخذ المريد بالنسيان لانه لم يبق مغفور الله تعالى
في عموم الحالات والنسيان فيه نادر والنادر لا حكم له بخلاف غيره
فيهم فالغالب فيه الغفلة فلذلك لا يسامح المريد فيه في النسيان
الا في اماكن معروفة في كتب الفقه كمن نسي ركنا من اركان الصلاة او نسي
الكفارة وصلى فانه يعيد ... ومن شأنهم ان ينصفوا الناس
من انفسهم ولا ينتصفون لانفسهم من احد كما ان من شأنهم قبول

قد تركوها عشرين

الاعتذار

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الاعتذار ممن اعتذر اليهم مع ان الاعتذار غالبا انما يقع ممن تحول بيش
من اهل الطريق فان اهل الطريق يغيبون للخلق المعاذير قبل ان يقع
منهم الاعتذار فعلم انه لا اعتذار بين عارفين وانما الاعتذار بين مريدين
وبين عارف ومريد فالعارف يتنزل ويعتذر للمريد وهو لا يحتاج الى
الاعتذار من المريد ومن شأنهم انهم لا يغش احد منهم احدا وانهم
يتعاملون بالنصيحة والانقياد لبعضهم بعضا في الحق وعدم المناجزة
والاعتراض بالغرض لا بالامور التي وردت صحيحة بالكتاب والسنة واجمعوا
على انه لا يصح ان يثبت في الطريق بغض ولا شيء ولا حسد ولا عيب ولا بغي ولا
غيبة ولا حقد ولا مكر ولا نفاق وان من حصل ذلك فهو عدو لله فكيف
يدعو الناس الى الله فامتحن من يدعي انه من الواصلين بهذا الميزان
يظهر لك صدقه او كذبه لان الواصل لا يرى في الوجود فاعلا حقيقة الا
الله تعالى ومن وصل لهذه المرتبة وجد جميع المسلمين عبيد الله تعالى
ومن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يبغض عبيد ربه وامة
نبيه فان الواصل دائما في حضرة الله وفي حضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابدا فمن رأيته يدعي الوصول اذا رأى احدا انك كاذب والله اعلم
ومن شأنهم الورع والتثبت في كل ما يرونه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خوفا من ان يدخلوا في الوعيد الذي اشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله من كذب علي متعمدا وفي رواية باسقاط
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وهو حديث متواتر وفي الحديث كفا

١٥٥

Copyright © King Saud University